

بضور الرئيس هادي وصهتلي مجلس التعاون والجامعة العربية والمبعوث الرأسمي

بدء فعاليات مؤتمر الرياض " من أجل إنقاذ اليمن وبناء الدولة الاتحادية " وتقدير واسع للمملكة



المسؤولية التاريخية والاستثنائية لإنقاذ الوطن والوطن واستعادة الدولة ومؤسساتها وبناء اليمن الاتحادي الجديد الذي نطمح به جميعا القائم على العدل والمساواة والمبتدئ للنظام والقانون ، لا تضعوا أوقاتكم هدرا في نقاشات مفتوحة هاشمية وشعبية يعاني الولايات والامم ، اقتربوا من صوت الشعب ومعاناته وتطلعاته ، ركزوا على تهيئة الظروف الصحية لتنفيذ الصيغ المرنة ما يحقق اهداف الشعب في استعادة دولته وإعادة بنائها على اساس اتحادي جديد ، فلا مجال الا للقول الفاعلة والحية والصادقة ، مع وطنها وشعبها الحريصة على امنة واستقراره ، فشتحن بنظر الخلاص ويتوق للاستقرار والبناء والبناء ، يكفيه ما هو فيه من العناء ، وان يتحقق ذلك الا بانهاء الانقلاب ودعم الشرعية عودة مؤسسات الدولة ونزع السلاح وبسط سلطة الدولة على كافة اراضيها ، والالتزام بالمسار السياسي .

وعلينا ان نترقب الى مستوى توضيحات شعبكم وبسالة اطفاله وصبر وشيوخه وتحمل نساته ، وتذكروا جيدا وانتم هنا في هذه الاجواء ما يريدوه شعبكم منك ، انها والله لسنولية كبرى ، انهاء ولاة امانة في اعناقنا جميعا .

وتوجه الرئيس اليمني في كلمته برسالة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - والتي كثيرا على ما قدمتموه للشعب اليمني في كل المراحل ومختلف الظروف ، شكرا لاستجابته لدعوتنا واتاحة الفرصة لاجتماع هذا المؤتمر في الرياض ، شكرا لسياستها الواثقة من دعم اغناشي انساني

وجه الرئيس اليمني رسالة العالم الحر لاجمع قائل فيها : " نؤكد لكل من يسعنا من احرار العالم اننا عندما جئنا الى قيادة الدولة ومعنا جميع الرقعة الحية جئنا حقب عملة تسيير سلمية رائدة انتظم فيها الغالبية من ابناء شعبنا وكان في صدارة تلك العملية نضال الحراك الجنوبي السلمي وبثورة الشباب الشجيعة السلمية، جننا ونحن ندرك اننا نرتن نظاما سياسيا لبث اكثر من ثلاثة عقود صنع فيها نظامه الخاص، وعبث لوهو شعبك الكريمة مثل بقية شعوب العالم في الحاحات المدن والمؤسسات وقتلت المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وضربت بالذخيرة الثقيلة التجمعات السكنية الآمنة والساكنات بمقدرة الدولة، ولم يسلم منها حتى النطف الاطفال ولا سيما لكالل اسباب الحياة الاخرى مستخدمة اياها كوسيلة قذرة لإزلال ابناء شعبنا ، ولناشك لدينا بان شعبنا يعيش كل هذه الظروف الصعبة بصبر وثبات وإيمان وتوكلنا على الله بفرطته في التدارة ومقاومته الاستطورية في وجه تلك الملبشات وحظانها واولها سيحلها التاريخ بأحرف من نور.

يولنا كقيادة لهذا البلد ان نرى وطننا تحت حصار المليشيات الانقلابية، يولنا قلق الاطفال وامن الكبار والسنة والشباب من المستقبل، تولنا مشاهد النزوح الجماعي من مدن حولنا المليشيات الى اشباح، يولنا ان نرى مدن كانت حواضر للعلم والفاطنة والمدنية والحياة والتسامح؛ فولقتها تلك القوى التوحشية الظلامية الى مدن اشباح وصعوبات كبيرة تواجه شعبنا بعد أحداث مساووية تعرض لها جراء الانقلاب الوحشي الهجعي للمليشيات الحوثية الصاح، الذي حصل في ٢١ من سبتمبر الماضي، وما بعدها، وما نتج عنه من احتلال للعاصمة صنعاء وقصف للقصر الرئاسي في عدن ومحارلة لانتقال رئيس الجمهورية مرات عديدة، والسيطرة بقوة السلاح على مؤسسات المختلفة، ونهب مسكرات الدولة وتكفي قوى الانقلاب بذلك بل راحت تعزل الحرب والتعبئة العامة في صنعاء، نخني لجلالنا لهذا الشعب العظيم ومقاومته البطلة، لشبابه الابطار الاخير،

الرياض - واس

بدأت أمس، فعاليات مؤتمر الرياض بعنوان " من أجل إنقاذ اليمن وبناء الدولة الاتحادية"، الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام، وذلك بقصر المؤتمرات للضيافة بالرياض، بحضور فخامة رئيس الجمهورية اليمنية عبد ربه منصور هادي، ودولة نائب رئيس الجمهورية اليمنية رئيس مجلس الوزراء الدكتور خالد محفوظ بحاح، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الطيف بن راشد الزرياني، ونائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي، ومبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ، وعدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع اليمني والشباب ومسائخ القبائل والشخصيات الاجتماعية.

وعقب الشيد الوطني، ببدء الحفل الخطابي لهذا المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم ألقى أكد رئيس الهيئة الاستشارية للمؤتمر عبد العزيز الجباري كلمة أعرب في مستهلها عن تمنياته للمؤتمر بالتوفيق والنجاح والخروج بالواقف والاهداف الوطنية النبيلة التي رسمت له في هذه المرحلة الدقيقة من نضال الشعب اليمني ضد تحالف (الحوثي) وبقايا النظام السابق (الانقلابي على الشرعية الدستورية وعلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وبيان أن انعقاد هذا المؤتمر يأتي للتأكيد على دعم الشرعية ورفض الانقلاب والتمسك بالمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

في مهمته، ومؤكداً له دعم مجلس التعاون ومساندته لجهوده النبيلة مستذكراً بإباليه التقدير ما بذله جمال بنعم من جهود مشهودة خلال السنوات الأربع الماضية. وقال : " إن هذا المؤتمر التاريخي فرصة سانحة لأبناء اليمن لترسموا مستقبل بين سعيد وأمن ولتحررونا للعالم أجمع أهل الحكمة ودعاة السلام، تحملت المسؤولية التاريخية بكل عزة وإباء، وليتيم نداء الواجب الوطني، ودعوة فخامة الرئيس حباً في اليمن وحرصا على أمنه واستقراره وسيادته وسعيًا لتحقيق تطلعات ابنائه في وطن مستقل حر وعزيز وحياة أمنة ومستقرة وعيش كريم .

وأبدى تطلعه أن تكون نتائج هذا المؤتمر انطلاقاً إلى الحل السياسي المنشود وتؤدي الى مصالحه شاملة مبنية على التقيد الأصلية التي يؤمن بها الشعب اليمني وتتوافق مع ولا تفرق، توحد ولا تشتت وتحقق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي كان منونجا مشرفا للعبء السياسي السلمي وضرب به اليمن مثالا رائعا أمام المجتمع الدولي.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن الشكر والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية برئاسة خادم الحرمين الشريفين على استضافته للشعب اليمني والمؤتمر وما قدمته من تسهيلات ودعم وعناية كان لها ابرز الأثر في تنظيم المؤتمر واستفادوا من كونه حاضرا دوليا.

وأشاد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي على الشكر والتقدير لمؤتمر الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين على استضافته للشعب اليمني والمؤتمر وما قدمته من تسهيلات ودعم وعناية كان لها ابرز الأثر في تنظيم المؤتمر واستفادوا من كونه حاضرا دوليا.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن الشكر والتقدير لمؤتمر الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين على استضافته للشعب اليمني والمؤتمر وما قدمته من تسهيلات ودعم وعناية كان لها ابرز الأثر في تنظيم المؤتمر واستفادوا من كونه حاضرا دوليا.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن الشكر والتقدير لمؤتمر الرياض برئاسة خادم الحرمين الشريفين على استضافته للشعب اليمني والمؤتمر وما قدمته من تسهيلات ودعم وعناية كان لها ابرز الأثر في تنظيم المؤتمر واستفادوا من كونه حاضرا دوليا.

تسيرا باليمن في اتجاه غير متوافق عليه بإناره في مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي كنتم جزء منه للأسف وأقلبتم عليه . ودعا رئيس الهيئة الاستشارية للمؤتمر عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - إلى جعل مؤتمر الرياض مؤتمرا تاريخيا توافقيا فاصلا يبرز للعالم من خلاله الوجه الشرق للشعب اليمني الذي ينشد السلام والأمن والاستقرار ويرغب في عيش حياة كريمة هادئة يسودها العدل والحرية والرخاء . وقال " العالم كله معنا في هذه القاعة فليكن مؤتمرنا هذا نقطة اشعاع ومحطة انطلاق لبناء، بين المستقبل اليمن الاقتصادي العادل الذي سيجد فيه كل أبناء الشعب اليمني حقوقهم السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحيياة سعيدة طالما كانوا ينشدونها.

وحدد رئيس الهيئة الجباري، في ختام كلمته، الثقة على أن مؤتمر الرياض سيكمل بالنجاح وسيخرج بالنتائج المرجوة منه في دعم مسيرة السلام والحوار القائمة على أساس الشرعية الدستورية والتوافق باتجاه استكمال تنفيذ ما تبقى من مهام الفترة الانتقالية وفقا للمبادرة الخليجية المدعومة من المجتمع الدولي . وقال " نحن على ثقة أننا سنلتقي قريبا في اليمن وسواصل مسيرة بنائه واعماره وتنفيذ مخرجات حوار الوطني .

عقب ذلك ألقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالعظيم بن راشد الزرياني كلمة، حيا فيها الشعب اليمني على إصراره على تغليب الحكمة واختيار الحوار طريقا لتحقيق الأهداف والغايات التي يتطلع اليها . ونقل الزرياني تحيات وتقدير أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، وأصحاب السمو والعالي وزراء الخارجي جميعا وتمنياتهم للمؤتمر بالنجاح والتوفيق وتأكيدهم الدائم والتواصل بالوقوف مع الجمهورية اليمنية ومساندتها للخروج من المحنة التي قادتها إليها قوى الشر التي لازيد الخبز لليمن وشعبه.

وأعرب عن تقديره لفخامة الرئيس عبيد ربه منصور هادي لبادرته بالحكمة بالدعوة إلى عقد هذا المؤتمر في الرياض تحت مظلة الأسانحة العامة لمجلس التعاون وبمساركة مختلف الأطراف السياسية اليمنية الراحبة المحافظة على أمن اليمن واستقراره . وقال : " لقد نفذ فخامة الرئيس غايات هذا المؤتمر في مجموعة من الأهداف وهي المحافظة على أمن اليمن واستقراره وفي إطار التمسك بالشرعية ورفض الانقلاب عليها وعدم التعامل مع ما يسمى بالإعلان الدستوري ورفض شرعته وإعادة الأسلمة للعدا العسكرية التي تم الاستيلاء عليها إلى الدولة وعودة الدولة لبسط سلطتها على مجمل الأراضي اليمنية والخروج باليمن من المازق التي ير الأسناب مما يكفل عودة الأمن إلى صنعاء واستئناف العملية السياسية وفقا للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وأن لا تصعب اليمن مقرأ للمنظمات الارهابية والتنظيمات المتطرفة ومرتعنا لها .

وجه فخامة الرئيس اليمني رسالة إلى الشعب اليمني قائلا : شعبنا اليمني العظيم الصابر والمقاوم الذي تحمل أعباء الحرب وتعنت وصلف المليشيات وحصارها الظالم ، تلك المليشيات التي صادرت حقه في الحياة الكريمة مثل بقية شعوب العالم في الحاحات المدن والمؤسسات وقتلت المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ وضربت بالذخيرة الثقيلة التجمعات السكنية الآمنة والساكنات بمقدرة الدولة، ولم يسلم منها حتى النطف الاطفال ولا سيما لكالل اسباب الحياة الاخرى مستخدمة اياها كوسيلة قذرة لإزلال ابناء شعبنا ، ولناشك لدينا بان شعبنا يعيش كل هذه الظروف الصعبة بصبر وثبات وإيمان وتوكلنا على الله بفرطته في التدارة ومقاومته الاستطورية في وجه تلك الملبشات وحظانها واولها سيحلها التاريخ بأحرف من نور.

يولنا كقيادة لهذا البلد ان نرى وطننا تحت حصار المليشيات الانقلابية، يولنا قلق الاطفال وامن الكبار والسنة والشباب من المستقبل، تولنا مشاهد النزوح الجماعي من مدن حولنا المليشيات الى اشباح، يولنا ان نرى مدن كانت حواضر للعلم والفاطنة والمدنية والحياة والتسامح؛ فولقتها تلك القوى التوحشية الظلامية الى مدن اشباح وصعوبات كبيرة تواجه شعبنا بعد أحداث مساووية تعرض لها جراء الانقلاب الوحشي الهجعي للمليشيات الحوثية الصاح، الذي حصل في ٢١ من سبتمبر الماضي، وما بعدها، وما نتج عنه من احتلال للعاصمة صنعاء وقصف للقصر الرئاسي في عدن ومحارلة لانتقال رئيس الجمهورية مرات عديدة، والسيطرة بقوة السلاح على مؤسسات المختلفة، ونهب مسكرات الدولة وتكفي قوى الانقلاب بذلك بل راحت تعزل الحرب والتعبئة العامة في صنعاء، نخني لجلالنا لهذا الشعب العظيم ومقاومته البطلة، لشبابه الابطار الاخير،

عقب ذلك ألقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبدالعظيم بن راشد الزرياني كلمة، حيا فيها الشعب اليمني على إصراره على تغليب الحكمة واختيار الحوار طريقا لتحقيق الأهداف والغايات التي يتطلع اليها . ونقل الزرياني تحيات وتقدير أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، وأصحاب السمو والعالي وزراء الخارجي جميعا وتمنياتهم للمؤتمر بالنجاح والتوفيق وتأكيدهم الدائم والتواصل بالوقوف مع الجمهورية اليمنية ومساندتها للخروج من المحنة التي قادتها إليها قوى الشر التي لازيد الخبز لليمن وشعبه.

وأعرب عن تقديره لفخامة الرئيس عبيد ربه منصور هادي لبادرته بالحكمة بالدعوة إلى عقد هذا المؤتمر في الرياض تحت مظلة الأسانحة العامة لمجلس التعاون وبمساركة مختلف الأطراف السياسية اليمنية الراحبة المحافظة على أمن اليمن واستقراره . وقال : " لقد نفذ فخامة الرئيس غايات هذا المؤتمر في مجموعة من الأهداف وهي المحافظة على أمن اليمن واستقراره وفي إطار التمسك بالشرعية ورفض الانقلاب عليها وعدم التعامل مع ما يسمى بالإعلان الدستوري ورفض شرعته وإعادة الأسلمة للعدا العسكرية التي تم الاستيلاء عليها إلى الدولة وعودة الدولة لبسط سلطتها على مجمل الأراضي اليمنية والخروج باليمن من المازق التي ير الأسناب مما يكفل عودة الأمن إلى صنعاء واستئناف العملية السياسية وفقا للمبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني وأن لا تصعب اليمن مقرأ للمنظمات الارهابية والتنظيمات المتطرفة ومرتعنا لها .

أكد ان انعقاد هذا المؤتمر التاريخي في مدينة الرياض دليل واضح على المساندة المتواصلة التي تقدمها دول مجلس التعاون اليميني منذ بداية الأزمة في فبراير ٢٠١١ وحتى هذه اللحظة والدعم المستمر الذي قدمته ومازال حتى ينطلق اليمن لتحقيق أمنه واستقراره وبنعم بالبناء والازدهار ابتداءً من اعداد وتبني المبادرة الخليجية وحشد تآيد المجتمع الدولي لدعم العملية السياسية السلمية وتنظيم مؤتمرات اصدقاء اليمن لدعم الاقتصادي والمسيرة التنموية . وأضاف :

تحدث الرئيس عبيد ربه منصور هادي للمؤتمرين، قائلا : " اليكم ايها المؤتمرين الحاضرون مؤتمر الرياض ، ان شعبنا اليمني العظيم ينظر اليكم في هذا اليوم كعمل امل ينشئ فيه من بين ركاب العائنة التي يعيشها بسبب تداعيات الانقلاب العاظم ، هذا المؤتمر الذي يأتي ليؤكد الاحتشاد السياسي والاجتماعي الرافض للانقلاب ومخرجاته ، لاننا هنا ناضل من أجل استعادة وطننا المنصعب، الوطن الذي انهكته المليشيات، وانقلبتم فيه على كل الخريجات، وصادرت التبعية العامة في صنعاء، نخني لجلالنا لهذا الشعب العظيم مستخدمة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة وحسن الإعداد لهذا المؤتمر والأعضاء اللجنة التحضيرية على جهودهم المميزه .

وكند ان انعقاد هذا المؤتمر التاريخي في مدينة الرياض دليل واضح على المساندة المتواصلة التي تقدمها دول مجلس التعاون اليميني منذ بداية الأزمة في فبراير ٢٠١١ وحتى هذه اللحظة والدعم المستمر الذي قدمته ومازال حتى ينطلق اليمن لتحقيق أمنه واستقراره وبنعم بالبناء والازدهار ابتداءً من اعداد وتبني المبادرة الخليجية وحشد تآيد المجتمع الدولي لدعم العملية السياسية السلمية وتنظيم مؤتمرات اصدقاء اليمن لدعم الاقتصادي والمسيرة التنموية . وأضاف :



وجه الشكر والعرقان للأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ومبعوثها الخاص وموظفيها على الترتيب والاحسان لهذا المؤتمر والأعضاء اللجنة التحضيرية على جهودهم المميزه .